وأن رسم المكاتبة إليه الاسم ومجلس الأمير .

فليجر الكاتب على سنن ذلك إن احتج إلى مكاتبتهما .

صاحب حصن كيفا وهي مدينة من ديار بكر من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات .

وقد تقدم في الكلام على المسالك والممالك نقلا عن التعريف أن صاحبها من بقايا الملوك الأيوبية وممن تنظر إليه ملوك مصر بعين الإجلال لمكان ولائهم القديم لهم واستمرار الوداد الآن بينهم .

ورسم المكاتبة إلى فيما ذكره في التعريف أدام ا نعمة المجلس العالي الملكي الفلاني باللقب الملوكي العالمي العادلي المجاهدي المؤيدي المرابطي المثاغري الأوحدي الأصيلي الفلاني باللقب المتعارف عز الإسلام والمسلمين بقية الملوك والسلاطين نصرة الغزاة والمجاهدين زعيم جيوش الموحدين شرف الدول ذخر الممالك خليل أمير المؤمنين .

وربما قيل عضد أمير المؤمنين إذا صغر .

وذكر في التثقيف ما يخالف في بعض ذلك فقال إن مكاتبته أدام ا تعالى نعمة المجلس العالي الكبيري العالمي المجاهدي المؤيدي المرابطي المثاغري الأوحدي الفلاني باللقب الملوكي واللقب المتعارف .

عز الإسلام والمسلمين زعيم جيوش الموحدين .

ذخر الملة سليل الملوك والسلاطين عضد أمير المؤمنين .

ثم الدعاء .

صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس العالي .

والعلامة أخوه وتعريفه صاحب حصن كيفا .

قال والكتابة إليه في قطع العادة .

قد ذكر في التعريف صدورا لمكاتبته .

صدر واستعاد به من الدهر من عهود سلفه ما تسلف وحاز له من مواريث الملك أكثر مما خلى له أوله وما خلف وحط للرحال في حصن كيفا به على ملك أما المستجير به فيتحصن وأما فضله فلا يكيف وأعان السحاب الذي كل عن مجاراته ويجري هو ولا يتكلف .

أصدرت هذه المكاتبة إليه ونوءها يصوب